

## ابو بكر الصديق ومحاسبة النفس - خطبة الجمعة

شوقى عبدالصادق

الحمد لله الواحد الاصد المد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان لا اله الا الله اول فليس قبله شيء وآخر فليس بعده شيء - 00:00:02

وظاهر وليس فوقة شيء وباطن ليس دونه شيء وهو على كل شيء قادر. واشهد ان سيدنا وامامانا وعظمينا وقدوتنا ومعلمنا ومرشدنا محمد رسول الله. صلوات الله وسلامه عليه محاسبة النفس - 00:00:27

على ما قدمت لديها وآخر جهة ووطنها عباد الله لا اجد مثلا في هذه الامة من اولها الى اخرها طبعا باستثناء رسول الله رسول الله دى حالة خاصة لا اجد مثلا في الامة - 00:00:49

مش حالة خاصة وحد يفهم ان ما ما نناش اقتداء به لا ، لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. اما انا اقصد الحالة الخاصة التي ضربت اروع الامثلة - 00:01:16

ابو بكر الصديق ابو بكر الصديق يحتاج مجلدات وخطب شخصية عجيبة جدا ما هو والله بالانسان العادي حتى يعني تدمج سيرته في كلمتين. لا. ابو بكر الصديق مدرسة تدرس وسيرة تدرس - 00:01:37

ابو بكر الصديق عجيب الشأن عطاء في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. لمين؟ للسلام طبعا قدم للدين ولا خرته ولم ينس دنياه قدم الدين ولا خرته ولم ينسى دنياه كحياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:03

عمل المستحيل الرسول عليه الصلاة والسلام في الوقت ده هو الدين لأن هو صلى الله عليه وسلم الناطق بالوحبيين. ما فيش دين غيره. هو الدين. الرسول عليه الصلاة والسلام هو الدين - 00:02:33

ينطق بقرآن وينطق بسنة هو الدين فما زال عنده من نعمة تجزى الا ابتلاء وجه ربه الاعلى - 00:02:51

ولسوف يرضى. صحيح النص عام انما جميع المفسرين اجمعوا على انها تقصى ابا بكر ويدخل في النص عموم المسلمين يدخل الناس من المسلمين كثير جدا يدخلوا في النص وسيجيئها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكي وما لاحد عنده من نعمة تجزى - 00:03:25

الا ابتلاء وجه ربه الاعلى. يشمل اي مسلم بس ابو بكر حاز قصب السبق. الاول احظى النسب الاية هو هو ابو بكر ما انفق نفقة الا وهو بيغي وجه ربه الاعلى - 00:03:57

يريد بها ان ينظر الى وجه ربها ان يفوز برضها ما فعل شيئا الا وهو يريد ذلك وتنطبق عليه ولا مجاملة فقد شهد الرسول له بذلك ايضا في حياته عن ابن عباس رضي الله حياة الرسول وحياة الصديق معه. عن ابن عباس يقول خرج علينا رسول الله سلم يوما - 00:04:21

عفوا في مرضه الذي مات فيه عاصب رأسه بخلقة عاصم رأسه بخرقة شادد على رأسه خرقه فقد عانى من المنبر وقال ليس احد من الناس امن عليك من ابي بكر ليس احد من الناس - 00:04:53

امن علي من ابي بكر ولو كنت متخدنا من الناس خليله لاتخذت ابا بكر الخليفة ولكن خلت الاسلام احب سدوا عنى في هزا المسجد كل خوخة غير خوخة ابي بكر - 00:05:26

الخطبة هذه خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر خطبة ما رأى بعدها على المنبر. لا قاعدا ولا قائما اخر خطبة له خطبها قاعدة ما كانت في يوم الجمعة - 00:06:02

انما كانت في غير يوم جمعة خطبها قاعدا يصفوه ابن عباس ان عاصم رأسه من المرض في الليلة السابقة زار اهل البقيع واستغفر لهم وودعهم وفي الصباح زار شهداء احد - [00:06:21](#)

ودعا لهم وودعهم سمه اتى فجلس على المنبر ليودع الاحياء ويقر في خطبته ان ما احد في الامة امن عليه اصلا المنة لله ولرسوله يعني صاحب عطاء وصاحب اخلاص وصاحب مجاهدة - [00:06:44](#)

جهاد من ابي بكر ولو ادخلت من الناس خليلا صاحبا وحبيبا كنت هانتقي ابا بكر ولكن انا خليل الله والله خليلي ولكن صاحبكم خليل الله واتخذ الله ابراهيم خليلا ورسول الله الخليل الثاني عليهم الصلاة والسلام - [00:07:14](#)

اذا في حياته جند كل شيء في حياة النبي صلى الله عليه وسلم جند كل شيء المال والنفس والاولاد وكل شيء. فعلا ليس احد امن على في نفسه وما له صرح في رواية اخرى - [00:07:43](#)

ما احد امن على في نفسه وما له وساني بنفسه وزوجني ابنته البيت كله مجند لخدمة الدين اسماء بنته رضي الله عنها تقول عند الهجرة اعدت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:06](#)

فلم اجد شيئا اربطها به لا اربط السقاء ولا الصفرة. سفرة يعني ايه؟ الاكل اللي هيأكلوه لحد ما يصلوا المدينة اللي هيأكلوه في الطريق لحد ما يصلوا المدينة والسعاء مية عشان نبقى معهم. مش هيعودوا بقى في الرحلة يدوروا فين بير ماية هنا في سقاء وسفرة - [00:08:36](#)

دي لازم يتربط وده لازم يتربط ويتقفل قلت لابي بكر ما فيش لاقى حاجة اربط بها الا النطاق نطاق شيء يلف حول وسط المرأة تستر به المرأة نفسها وتزيد في التحفيز يعني - [00:09:03](#)

الاشوقين الصين خدت النطاق وشقته نصفين وربطت السفرة بنصف السقاء بنصف سميت من ساعتها بذات النطاقين تجنيد عائشة تقول رضي الله عنها كما روى البخاري وغيره اول ما ادركت والدي ابوها وامها يعني وعرفت عقلت يعني بلغت يعني - [00:09:24](#)  
ادركتهما على الدين اي على الاسلام وخرج ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فذهب او دخل في غار في جبل الثور فكمنا فيه حتى يهدأ الطلب - [00:10:01](#)

غار في جنوب مكة وبدل ما يروح للشمال في المدينة فالمسركين عارفين الموضوع فنزل في الغار تقول وكان عبدالله بن ابي بكر يبيت عندهما سمه يدلج الى مكة - [00:10:25](#)

كانه بائت فيها فما سمع بامر يقتدان به الا وعاوه ويخبرهما به في غلس ويرعنى عليهم عامر بن فهيرة مولى ابي بكر حتى المولى حتى خادم ابي بكر مجند كم منحة كده غنم - [00:10:54](#)

يرعاها عامر ويروح عندهم بعد العشاء يسقيهم لبن ويسيب لهم لبن ويصبح عادي ويسرح ويروح كل يوم عندهم بعد العشاء عبدالله بن ابي بكر يبيت عندهم وفي الصباح بدري بغلس يعني قبل الناس ما - [00:11:29](#)

تحرك ودنه طول النهار ريكوردر وله كهر دار اخته اسماء تقول كان الشاب لقن. تقف عبقرى طول النهار يسمع بيقولوا ايه ناويين يعملوا ايه الخطة فشلت. طب الخطط الجديدة ايه؟ وينقل كل المعلومات دي - [00:11:58](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. تلات ليالي عاوز ايه تاني؟ هذا في حياته صلوات الله وسلامه عليه وكسيير وكسيير الرسول اجملها كده و قال ليس احد من الناس امن علي - [00:12:28](#)

في نفسه وما له واهله من ابي بكر ما تخليش حاجة كل الاسرة مجندة والمال كله لله ولرسوله. عائشة تقول انفق ابو بكر على رسول الله اربعين الف درهم وتقول لما مات ابو بكر ما ترك دينارا ولا درهما - [00:12:50](#)

لذلك كان وهذا هو الامر الثاني حرريا بان يعلق الرسول عليه الصلاة والسلام عليه اوسمة لانقة به ونياشين خص به اذكر اربع اوسمة قل سنة فيها الكثير لكن اكتفي بالرابعة - [00:13:16](#)

صدق ايمانه ويفينه عنده ايمان عجيب يا اخوانى بشهادة الرسول عليه الصلاة والسلام بينما رسول الله كما يروى ابو هريرة عند البخاري وغيره. بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:13:39](#)

كان رجل راكبا بقرة فالتفتت اليه وقالت انا لم نخلق لهذا خلقت للحرف ثم قال انا اؤمن به وابو بكر وعمر وقال ايضا اخذ الذئب شاة من الغنم فتبعه الراعي - 00:14:05

فقال له الذئب من لها يوم السبع حيث لا راعي لها غيري سم يقول اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر وابو بكر وعمر مش موجودين في الحضور اصلا مش موجودين اصلا - 00:14:38

يعني المجلس اللي الرسول قال فيه الحديث ده عليه الصلاة والسلام شهد للاتنين للاتنين ان هم بيؤمنوا باللي انا مؤمن به ده الله طب ليه؟ الناس ممكن ما تصدقش بيقول ان واحد راكب بقرة. البقرة اتلفت له. وقالت له صلح معلوماتك. افهم يابني ادم - 00:15:02

احنا ما اتلحقناش لكيد ما اتلحقناش للركوب. انا اتلحقت للحرف ايه ده! اي واحد يقول لك البقرة بتتكلم وبتتكلم مع الرجل فعشان طبعا هو رسول الله يقول اللي يقوله. ما حدش يقدر يتكلم. قال لا. ده في اتنين منكم. مش موجودين - 00:15:24

ومؤمنين باللي يقوله ومصدقينه ده مش موجودين يا رسول الله شف بيشهد له وهو مش موجود في المجلس زي حادس الاسراء برضو لما قال ان كان قال فقد صدق بيقولوا له راح وجه وفي ليلة واحدة - 00:15:46

ده الكلام ده بيتكلموا عن ايه؟ بيتكلموا على بيت المقدس ما بيتكلمواش عن السماء. لأنهم ما لهمش علاقة بالسماء. هم عارفين الجغرافيا والمعالم اللي بين مكة وبين القدس معقول يا ابا بكر يقول كده صاحبك يقول الكلام ده؟ قال لهم ان كان قال فقد صدق. ده انا مصدقه كمان لو قال طلعت في السماء - 00:16:06

لو قالت رحت وانا مصدقه هي دي مش وسام صدق الایمان واليقين. والرجل الثاني الزئب خد منه نعجة جري وراح عشان نجيب منه النعجة. الزئب رجع وقال له انت بتاخدها مني - 00:16:24

طبع مين بقى اللي هيحمي لك الغنم يوم الرايح حيس لا راعي لها الا يوم السبع وحيث ايه؟ لا راعي لها الا انا. كلام تفاصيل كتير بس الشاهد من الحديث ايه - 00:16:43

كلام الزئب زئب بيtalk مع الراعي قال لهم ما تستغربوش فيه اتنين مش مش انا اللي باقول لا ده الرواية بتقول يعني. يعني فيه اتنين مش موجودين هنا ومصدقين يعني مش سامعين مش ساميوني وجها لوجه صدق الامام. الوسام الثاني بقى - 00:16:55

صدق الصحبة والوفاء وفي وفي عجيب طبعا بتتكلم عن الهجرة دروس وحاجات كثيرة المهم لما كان في الغار يقول يا رسول الله لو نزر احدهم تحت قدميه لو رأنا شهادة الرسول بقى دي عادي ابو بكر يقول اللي يقوله. دي شهادة الرسول. قال يا ابا بكر - 00:17:16

ما خنكم باثنين الله ثالثهم؟ الشهادة دي لمين يا اخوان؟ الشهادة لابي بكر انت رأيك ايه في اتنين الله عز وجل هو تالهم يا ابا بكر. وفي القرآن بقى يقول لصاحب. الله - 00:17:45

لصاحبه لا تحزن ان الله معنا الصاحب الصادق الوفي الوسام الثالث ان هو احزن ناس بحب رسول الله حقه اقل شيء عمرو بن العاص رضي الله عنه ارسله الرسول في غزوة زات السلالسل او السلالسل بضم السين سبان - 00:18:03

رجع عمرو السعيد ومبسوط طبعا انجز المهمة فبيقول الرسول عليه الصلاة والسلام عفوا عبدالله بن عمرو من احب الناس اليك يا رسول؟ قال عائشة هو كان فاهم بقى لما يرجع من الغزوة يقول له انت - 00:18:30

قال عائشة قال من الرجال قال ابو بكر او ابوها وعد رجالا عدي بعد ابو بكر تقول برضو عمر بعديه على طول وعد رجالا منهم ابو عبيدة ورجاله فسكت بقى - 00:18:45

الشاهد احزى الناس بحب رسول الله هي دي الاوصمة. الوسامية الاخير اللي اداه له احزن ناس بحبه اولى الناس بعده ما حدش يمسك الامر ده بعدى الا ابو بكر. من الآخر - 00:19:05

بكلام لفظي وبفعل فعل يقول لهم تقدم ابو بكر يصلی بالناس ادي فعل تقدم سدوك اي خوخة اه الخوخة فاتحة كده كانوا يدخلوا منها لمسجد الرسول عليه السلام. فاتحة لفلان فاتحة لکده يعني - 00:19:26

الكل الفتحات دي سدواها الفتاحة اللي كان بيدخل منها ابو بكر ما تننسدش تفضل مفتوحة. دي اشاره. العلماء يقول لك ايه؟ يقول لك

سد الخوخات دي اشارة الى ان ما حدهش يطلب الخلافة بعد - 00:19:44

قوة الا ابو بكر انا قفلت دي المفتوحة بس يقول لعائشة رضي الله عنها ادعى لي ابا بكر واخاك لاكتب كتابا امليهم كتاب وصية اخيرة للرسول عليه الصلاة والسلام هو ما اتكلتبش الكتاب - 00:19:59

بس يدعني لي ابو بكر واخاك عشان اكتب كتابك حتى لا يقول قائل او يتمنى متنم ويقول انا احق يعني ايه؟ يعني فلان يقول انا احق بالخلافة. وفلان يقول انا احق بالخلافة. لأه. ويأبى الله والمؤمنون - 00:20:23

الا ابا بكر هو اللي يكون بعدي صلوات الله وسلامه عليه احزى الناس بحبه تخيل بقى لما اكون من احب الناس اليك عائشة طب مين من الرجال خلاص عارفين ان عائشة ما فييش خلاف؟ قال ابوها - 00:20:41

ابوها امن الناس علي في نفسه وما له رضي الله عنه اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاه والسلام على سيدنا رسول الله هذا بعض مما كان في حياة النبي - 00:21:01

صلى الله عليه وسلم بعد موته مازا قدم هزا الرجل لهذا الدين؟ حماه من التهميش ان يهمش بعضه. واذا همش بعضه هم مش كله - 00:21:20

كما هو الان لتنقضن عرى الاسلام عروة عن ابي هريرة لما توفي رسول الله. حديث في الصحيحين لما توفي رسول الله وكان ابو بكر وارتدى من العرب من ارتدى. قال عمر لابي بكر كيف تقتل الناس او تقاتل الناس وهم يقولون لا الله الا الله ويصلون - 00:21:39 وقال والله والله لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال. والله لو منعوني قالا وفي رواية عنقا كانوا يؤدونها الى رسول الله لقاتلتهم عليه. قال عمر فما هو الا ان شرح الله صدري - 00:22:05

شرح له صدر ابي بكر فاعلمت انه الحق ايده! ما هو اصل دي البداية بقى. تخيل! البداية لست من اول خلافة الصديق الناس هتهمش اشياء من الدين. بلاش الزكاة - 00:22:26

وشوية بلاش كزا وبلاش الحكم وبلاش وبلاش الى اخره. فاول واحد يقول لا هنفرق مش ده مهم وده مش مهم. هي بقى بيتدى الدين يقع بقى فقال عمر قال فعلا - 00:22:43

ربنا شرح صدره لهذا وشرح صدري ايضا لهذا ووافق على قتال هؤلاء المانعين للزكاة الامر الثاني جمع القرآن طبعا احنا بنقرا النص العظيم ده انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. حافظون ما فيش ملائكة نزلت من السماء تحفظ الطرق - 00:23:03

قال قرآن محفوظ بابي هؤلاء الرجال ايضا حافزون بابي رجال حافظون بابي حفزة اه اسوأ تقول له اصل احنا ايه الحديث الفلاني كزا والنعرات اللي طالعة ضد السنة والطعن في السنة وقرآن يا اخي ربنا قال ما هم دول - 00:23:31

اللي حفزوا القرآن وهم دول اللي حفزوا السنة ما هو ما فيش ملاكي نزلت تحفظ لا انزر الى هزه الصورة من الحفظ. اول حفظ بقرار من هذا الرجل هزا الرجل فلتة يا اخواني لن يتكرر - 00:23:51

لن والله لن يتكرر اقسم وانا واسق من قسمه لن يتكرر خلاص الشاهد زيد ابن ثابت رئيس لجنة جامع القرآن يقول دعا دعاني ابو بكر بعد ما استحر القتل باهل اليمامة - 00:24:08

مسيلمة الكذاب صحابة كتير راحوا قاتلوه والصحابة دول كان فيهم حفزة كتير قتل بعضهم طبعا بينزروا المخلصين للامة دي بينزروا للمستقبل البعيد عمر قال طب وبعدين دي معركة مع كزاب - 00:24:34

طب المعارك مش هتخلص اصلا وكل مرة بقى هيموت حفزة يموت حفزة. طب والقرآن طب ليه عمر بيقول كده؟ لأن الاساس الصدور اساس حفظ القرآن الصدور لاقدر الله لو اني هجوم على البلاد الاسلامية كلها وحركوا المصاحف - 00:24:57

الاسلام يروح ابدا في غمضة عين ترجع المصاحف زي ما كانت. منين؟ من الصدور من الصدور تنطبع تاني مصاحف وهي دي القضية. فقالوا ان الصحابة كل غزوة هيموت منها حفزة. طب وبعدين - 00:25:17

بسريعة يشير عمر على ابي بكر يا ابا بكر القرآن كده استحر القتل باهل القرآن. طب وبعدين والغزوارات اللي جاية والفتواهات اللي جاية عاوزين نجمعه عشان نحافز عليه. قال كيف تفعل شيء لم يفعله رسول الله؟ قال والله هو الحق يا ابا بكر. ويؤخذ - 00:25:35

ان ولي الامر يجب ان يفسح صدره. لكل مخلص حريص على الناس حريص على الامة حريص على المسلمين. يفسح صدره ويناقشه ويصبر عليه ويأخذ ويدى معه. ما هو ابو بكر هو - 00:26:00

قيس فبيقول له ازاي هتعمل حاجة الرسول ما عملهاش؟ قال له هو ده الحق كلمة من ده وكلمة من دي شرح الله صدره. ابي بكر لما شرح له صدر عمر - 00:26:18

نجيب مين؟ نجيب زبي. ليه؟ اشمعنى ازاي؟ زي ما اقول له كده. زيدي يقول كده. قال لي كده. كنت تكتب الوحي لرسول الله. لا نتهmek في دينك. ايوة هي كده. لا نتهmek في - 00:26:33  
دینک سلیم اجمع البتاع. يقول والله اه طبعاً زید اللي قاله ابو بکر. قال كيف تفعلوا شيئاً لم يفعله رسول الله صلی الله علیه وسلم ابو بکر بقی اللي بيتكلم عمر ساكت - 00:26:52

خد وادى معه لحد ما شرح الصدر مين؟ زيد. لما شرح له صدر ابي بكر وعمر؟ بيقول والله لو كلفوني نقل جبل نقلة جبل اشيل جبل من هنا احطه هنا والله ما كان انقل علي من جمع القرآن - 00:27:08

فتتبعت القرآن اجمعه من الخاف والعشب وصدور الرجال لخفح تتحجر ناعمة عليها ايه على صورة مكتوبة ايتبن مكتوبين العشب بتاع النخلة الجريدة الحنة العريضة من الجريدة مكتوب عليها من صدور الرجال - 00:27:24

يجمع ده لحد ما جمعه. وكان عند ابي بكر القرآن ده بقى. سم بعد ذلك عند عمر سم بعد ذلك عند حفصة ام المؤمنين وحصل طبعاً عليه ايه تطوير وتحسين احسن واحسن. الشاهد عباد الله هذا الرجل قدم لدینه واخرته - 00:27:48  
ولم ينس دنياه ولم ينسى دنياه. لدرجة ان الرسول صلی الله علیه وسلم جاءته امرأة زات يوم في امر ما فامرها ان تعود اليه تيجي له تاني قالت له ارأيت - 00:28:08

ان جئت فلم اجدك لو جيت ما لقتكمش تعني الموت يعني لو جيت لقيتك مش هتقدر تقول بقى مت يا رسول الله لم اجدك قال تأتي ابا بكر اللهم ردا الى دینک ردا جميلا. اللهم ردا الى دینک ردا جميلا. اللهم ردا الى دینک ردا جميلا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا وعن - 00:28:21

وعن من له حق علينا. اللهم اغتنا بالعلم وزينا بالحلم واكرمنا بالتقوى وحملنا بالعافية. من ارادنا وديننا وبلادنا بخير فوفقه لكل خير.  
ومن ارادنا وديننا وبلادنا بسوء فاجعل كيده في نحره واجعل تدبيرة تدميره. امين امين وصلی - 00:28:49  
الله وسلام وبارك على نبينا محمد اذكروا الله يذكريكم واسكرروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة - 00:29:09